لان كونه مفردا يستلزم مخالفه المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك
ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة نحو
قام زيد ولم يقم عمرو والزمت خالدا واهنت عمرا ومنع بعضهم دخول
الواو عليها في المفردات وهو خلاف مذهب سيبويه فانه لم يمثل لها الا
بالواو وقال ابن خروف لم تستعمل لكن في العطف الا مع الواو وقال
يونس لا تكون لكن عاطفه اصلا قال ولذا المصنف ولعل ذلك للعدم و
رودها بين مفردين خاليه عن الواو فان وليها جملة كقوله

ان ابن ورقا لا تخشى بوادره لكن وقايعه في الحرب تنتظر
كانت حرف
ابتداء وجاز ان تلي الواو وتقع بعد الاثبات والامر والنهي والنفي ولا
تقع بعد الاستفهام لا تقول هل زيد قام لكن عمر ولم يقم وتكون في هذه
الاحوال غير عاطفه عند اكثر المغاربه وقيل عاطفه جملة على جملة
ان وردت بغير واو كما هو ظاهر عبارة سيبويه وان كانت عبارة
المصنف تاباه فانه شرط فيها ان تكون بعد النفي او النهي والواقعه
بعد الجملة لا يشترط فيها ذلك قوله ولا نداء اي يكون لا عاطفه في النداء
خلافا لابن سعدان نحو يا زيد لا عمرو ويا ابن اخي لا ابن عمي وفي الامر
نحو اضرب زيدا لا عمرا وفي الاثبات وهو اما لقصر الحكم على بعض
الافراد نحو زيد شاعر لا كاتب لمن يعتقد انه كاتب شاعر او لقصر
على معتقده نحو زيد عالم لا جاهل لمن اعتقد جهل زيد ويعطف بها
بعد الفعل الماضي خلافا للجرجاني بقول العرب جدل لا كدل بل قد
يعطف بها على معمولة كقول امرئ القيس

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفا لا عقاب القواعل

دثارا اسم رجل فقدت ابله فاشتكى فقدها فشبه ذلك بعقاب
ارتفع في الجو الان بلغ تنوفا وهو جبل عال لا عقاب القواعل وهي

الجبال

الجبال الصغار ثم انحط عليها فذهب بها قال السهيلي شرط عطفها ان لا
يصدق احد متعاطفيها على الاخر ولا يجوز جاني رجل لا زيد ويجوز
جاني رجل لا امراه تنبيه في معنى الامر الدعا نحو غفر الله لزيد لا بكر و
التحضيض نحو هلا تضرب زيدا لا عمرا واجاز الفرا العطف بها على
اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا منطلق وتعطف
بلا المفرد والجملة ان كان لها موضع من الاعراب وقد يحذف المعطوف
عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم

وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي

بل حرف اضراب وتكون عاطفه بشرطين افراد معطوفها وان يسبق
بايجاب او امر او نفي او نهي فان عطف بها بعد النفي او النهي كانت مقرره
لحكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك وهو المشار اليه
بقوله وبل كلكن اي حكم بل حكم لكن بعد مصحوبيها وهما النفي نحو ما قام
زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل له بقوله
كلم اكن في مربع اي منزل الربيع بل تيها وهي الارض التي لا يهتدي
بها والنهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب زيد
وتامره بضرب عمرو واجاز المبرد مع ذلك كونها ناقلة معنى النفي
والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا ورد ذلك
بقول الشاعر لو نهاه
وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع
وقول الاخر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اوليا كفاة غير اوغاد
وقوله وانقل بها للثاني اي اذا عطف ببل بعد الايجاب او الامر
كانت ناقله لحكم ما قبلها مثبته له فيما بعدها نحو قام زيد بل عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)